

من أحكام القرآن الكريم | 21 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 68 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثاني عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نستكمل الكلام على قوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم - [00:00:21](#)

وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين يؤخذ من هذه الآية عقوبة من ارتد عن الاسلام بانه قد لا يرجع اليه ان من ترك الحق بعد معرفته - [00:00:39](#)

فانه يحرم من الرجوع اليه عقوبة له وهذا مما يوجب على من تبين له الحق المبادرة بقبوله والانقياد له لان لا يحرم منه ويموت على غيره فيكون من اهل النار - [00:01:01](#)

والردة تؤخذ من قوله تعالى آآ كفروا بعد ايمانهم كفروا فاي جحدوا رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بانه رسول الله فمن ارتد عن دين الاسلام بارتكاب ناقض من نواقض الاسلام - [00:01:23](#)

وناقض الاسلام كثيرة ومتعددة فمن ارتكب ناقضاً منها فانه يكون قد ارتد عن دين الاسلام وكفر بعد اسلامه والمرتد آآ يجب ان يتخذ معه الاجراء اللازم قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه - [00:01:50](#)

فاقتلوه قال عليه الصلاة والسلام اه لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة فالمرتد يجب قتله لانه عرف الحق وتركه وتل叛 بدين الله - [00:02:22](#)

عز وجل فهذا لا يصلح للبقاء لانه متل叛 بالدين ولان ولانه يكون قدوة لغيره ومن ثم اه شرع حد الردة الاسلام لكن لا يقتل الا بعد استتابته الا بعد استتابته - [00:02:52](#)

بان يمهد ثلاثة ايام ويعرض عليه التوبة فان تاب فانه يقبل منه ويكتف عنه وان لم يتتب بعد نفاذ المدة ثلاثة الايام فانه يقتل حدا وادا قتل حدا فانه اه يعني حد الردة - [00:03:20](#)

فانه لا يدفن في مقابر المسلمين لا يغسل ولا يكتف ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وايضا تكون امواله لبيت المال لا يرثه احد لا يرثه اقاربه المسلمين ولا اقاربه الكفار - [00:03:48](#)

وانما يكون اه ماله هيأ لبيت مال المسلمين ايضا لا يجوز لاقاربه المسلمين او للمسلمين ان يستغفروه له وان يتصدقوا عنه كما يفعلون ذلك مع اموات المسلمين ثم من العلماء - [00:04:14](#)

من قال انه تقبل توبة اي مرتد لان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة عن عباده فمن تاب تاب الله عليه ومن العلماء من يقول تقبل توبة المرتد الا - [00:04:44](#)

الا انواع من المرتدين لا تقبل توبتهم منهم الساحر لانه وان تاب بلسانه فانه لا يتوب بقلبه لانه زنديق فيجب قتله بكل حال ومنهم من سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:04](#)

فانه يقتل ولا يستتاب لان ردته مغلظة فيقتل يجب قتله ولانه اصبح زنديقاً يخدع الناس باظهار التوبة وهو مقيم على ما هو عليه.

هذا من حيث الحكم في الدنيا يطبق عليه الحد - 00:05:27

اما من حيث الحكم في الآخرة فان كان صادقا في توبته ويعلم الله جل وعلا صدقه في توبته فان الله يغفر له اما نحن فنطبق عليه الحد في في الدنيا - 00:05:53

ويؤخذ من الآية اه ان المرتد عن الاسلام يكون في الآخرة اشد عقوبة من الكافر الاصلي المرتد عن الاسلام الذي مات على رده يكون اشد عقوبة من الكافر الاصلي لانه ترك الحق بعدهما عرفه - 00:06:14

واستهان بالحق بعد ما تبين له فهو يكون اشد عقوبة واسد عذابا يوم القيمة من الكافر الاصلي يؤخذ من الآية ما معنى الظلم آآكيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:06:47

لا يهدي القوم الظالمين معناها لا يوفقهم لقبول الحق عقوبة لهم وليس معناه انه لا يبين لهم طريق الحق فان الله بين طريق الحق لكل احد ولكن اه لان الهدایة على نوعين - 00:07:17

هدایة دلالة وارشاد وهذه حاصلة لكل احد وحجة قائمة على كل من بلغته وهدایة توفيق لقبول الحق وهذه بيد الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - 00:07:40

من يشاء الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى والله لا يهدي القوم الظالمين لا يهديهم يعني لا يوفقهم بقبول التوبة عقوبة له وسيأتي الكلام على معنى الظلم وانواع الظلم في الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:03 - 00:08:31